المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

معوقات استخدام أساتذة العلوم الشرعية وسائل التقنية الحديثة وتكنولوجيا التعليم وسبل علاجها

أ.د عماد عبد الله الشريفين
د. وليد أحمد مساعده

E-MAIL: emad_sh@yu.edu.jo

الملخص:
يهدف البحث إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه أساتذة العلوم الشرعية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وبيان سبل علاجها، ولتحقق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي، ومن أهم نتائج الدراسة الكشف عن معوقات نفسية وأكاديمية تحول دون استخدام أساتذة العلوم الشعرية لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتمثلت المعوقات النفسية والشرعية تعود المعلمين على الأسلوب التقليدي في التدريس والقناعة النفسية والعبء الدراسي الزائد، وخوف بعض المدرسين من استخدام وسائل التكنولوجيا من ناحية الحكم الشرعي، أما المعوقات الأكاديمية تعددت وكان سببها إما المعلم أو المؤسسة التعليمية. وتوصي الدراسة بضرورة التأهيل النفسي والشرعي والأكاديمي لأساتذة العلوم الشرعية بهدف التشجيع على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية.

Summary:
The research aims to uncover the obstacles faced by professors of forensic sciences in the use of teaching technology and to show ways to treat it, and to achieve The objectives of the study were used the analytical curriculum, and one of the most important results of the study was the detection of psychological and academic constraints preventing the use of modern technology by professors of poetic sciences, and the psychological and legal constraints were due to the traditional method of teaching, psychological conviction and excessive academic burden, and the fear of some teachers from using the means of technology in terms of legal governance, while academic constraints multiplied and were caused by either the teacher or the educational institution .The study recommends the need for psychological, legal and academic qualification for professors of forensic sciences in order to encourage the use of teaching technology in classrooms.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

المقدمة

تحرص المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس على تأهيل من يقوم بمهه التعليم؛ لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بالمؤسسة، والأهداف العامة المتعلقة بالمجتمع والدولة. حيث لا يمكن للمؤسسات تحقيق أهدافها التربوية إلا من خلال التعليم، الأمر الذي جعل القائمين على المؤسسات التعليمية على قناعة تامة أن المؤهل الأكاديمي لا يكفي لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم، لذا لا بد من التأهيل الشخصي والأكاديمي، والتأهيل التقني لاستخدام وسائل التكنولوجيا التربوية أثناء التعليم، نظراً لما تقوم من دور حيوي وفاعل في العملية التعليمية التعلمية حيث تتضمن عناصر التشويق وإثارة الدافعية وتسهيل المعرفة.

وقد تنبه عدد من القائمين على تعليم العلوم الشرعية إلى أهمية تأهيل كل من يقوم بتعليم العلوم الشرعية، وذلك لارتباط هذه العلوم بإعداد النشيء لحياتي الدنيا والآخرة، وارتباط هذه العلوم بقيم وأخلاق الجيل القادم واحساساً بأن مناهج التعليم الشرعي لا تواكب العصر، فكل من يقوم بتعليم العلوم الشرعية صاحب رسالة أساسية في بناء الجيل وتربيته، وله الدور الاكبر في غرس القيم والأخلاق في العقول والنفوس.

وتعددت صور تأهيل العاملين في تدريس العلوم الشرعية وأخذت أشكالاً وصوراً متعددة منها التأهيل الشخصي؛ بأن يكون قدوة ونموذج في سلوكه. والتأهيل الأكاديمي الذي يشمل التأهيل العلمي أي التمكن من الموضوعات التي يقوم بتعليمها للنشيء والتأهيل العلمي لاستخدام وسائل التكنولوجيا التربوية

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة بالنظر إلى الواقع المعاصر حيث أشارت الدراسات الى قلة استخدام أساتذة العلوم الشرعية لوسائل تكنولوجيا التعليم في الغرف الصفية، واعتمادهم على الطريقة التقليدية في التعليم المعتمدة على التلقين وحفظ المعلومات، أي إرسال المعلومات من قبل المعلم واستقبالها من قبل المتعلم، وبناءً على ما سبق تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مفهوم التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم وما أهميتهما؟
- ما المعوقات التي تواجه أساتذة العلوم الشرعية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم؟
- ما سبل علاج المعوقات التي تواجه أساتذة العلوم الشرعية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان مفهوم التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم.
- الكشف عن أهمية التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم.
- بيان المعوقات التي تواجه أساتذة العلوم الشرعية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- توضيح جوانب التأهيل التقني لأساتذة العلوم الشرعية.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي هو محل البحث.
2. بث مزيد من الوعي بأهمية التأهيل التقني لأساتذة العلوم الشرعية.
3. تأتي الدراسة في الوقت الذي تتنامى فيه الدعوة لاستخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية دون الوقوف على معوقاتها.
4. تمثل الدراسة الحالية خارطة طريق تكشف عن أهم جوانب التأهيل الرئيسة.
5. تسهم الدراسة الحالية في أن تسن الأنظمة والتشريعات التي تنظم عملية تأهيل المعلمين لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
6. توجه الدراسة الحالية الهيئات المشرفة على التعليم إلى ضرورة تأهيل أساتذة العلوم الشرعية لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

منهجية البحث:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التحليلي، الذي يعنى بوصف الموضوع محل الدراسة وتحليله إلى جوانب متعددة، التي تعبر عن جوهر الموضوع للتمكن من الارتقاء بالواقع إلى الأفضل.

الدراسات السابقة:

في حدود ما استطاع الباحث أن يقوم به من مسح للدراسات السابقة تبين أن هذا الموضوع لم يدرس بصورة مطابقة برسالة علمية، كما لم يكتب في بحث محكم في المجلات العلمية المحكمة، إلا أن هناك بعض الدراسات التي تناولت جانباً من هذه الدراسة منها:

1- دراسة الطوبجي[1] (1987) بعنوان **(الكفايات الآزمة لأداء مهام العاملين في وظائف التقنيات التربوية والمكتبات المدرسية)** والتي هدفت إلى تحديد الكفايات التي ينبغي توفرها لأداء مهام وظائف وسائل التعلم المطبوعة وغير المطبوعة التي يقوم بها العاملون في التقنيات والمكتبات المدرسية واستطلاع رأي خبراء التربية نحو أهمية هذه الكفايات والوظائف. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وذلك بتصميم استبانة للحصول على البيانات المطلوبة ،استمد محتواها من قوائم الكفايات والمهام التي أصدرتها جمعيات الوسائل والعاملين في هذا المجال في الولايات المتحدة الأمريكية ، وشمل التحليل الإحصائي للنتائج استخراج قيمة"ت" واستخراج نسبة "ف" لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة حول أهمية هذه الوظائف والكفايات ومدى اختلاف تقدير أهمية كل منها تبعاً لإختلاف المؤهل التربوي والدراسي وسنوات الخبرة .وقد أشارت النتائج إلى اتفاق أفراد العينة على أهمية الوظائف والكفايات التي شملتها الدراسة وجاء تقدير أهمية وإدارة وتنظيم البرامج والخدمات في المقام الأول بين الوظائف المطروحة ،تليها من حيث الأهمية النسبية وظائف التدريب ثم الإعلام والتوعية ثم تصنيف مصادر التعلم على التوالي ،مما يشير إلى أهمية الإعداد الأكاديمي أو في أنشطة الإدارات المعنية ،وأظهرت الدراسة فروقاً دالة احصائية من صالح التربوين في تقدير أهمية تطوير التدريس وهي إحدى الوظائف الجديدة في هذا المجال.

2- دراسة غزاوي والطوبجي[2] (1991) بعنوان **(كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية**)والتي هدفت إلى إعداد قائمة بكفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية التي ينبغي أن يكتسبوها أثناء إعدادهم لمهنة التعليم في المؤسسات التربوية ،ومن ثم تطوير برامج التقنيات في هذه المؤسسات، وقام الباحثان بإعداد استبانة تضمنت(63) كفاية في أحد عشر مجالاً في وسائل الاتصال التعليمية ، ومبادئ الإدراك، والتعلم والاتصال ،والنظام، والبحوث التربوية في وسائل الاتصال التعليمية، وذلك بعد أن تأكدا من صدق هذه الاستبانة وثباتها . وتكونت العينة من 115 فرداً من المتخصصين في مجالات التقنيات التربوية والمهتمين بها بالكويت، وتم استطلاع رأي هذه العينة على مدى أهمية المجالات والكفايات التي تضمنتها أداة القياس، والترتيب النسبي لهذه المجالات والكفايات التي تنتمي إلى كل مجال، واستخدمت النسبة المئوية لتحديد أهمية الكفايات والمتوسطات الحسابية لتحديد الترتيب النسبي للمجالات وللكفايات التي تنتمي إلى كل مجال. وظهر نتيجة تحليل البيانات أن المجالات الأحد عشر كانت مهمة وأن مجالات استخدام وسائل الاتصال التعليمية واختيارها، وتشغيل الأجهزة التعليمية من أهم تلك المجالات، وجاءت مجالات الاتصال والنظام والبحوث التربوية في نهاية قائمة المجالات من حيث الأهمية النسبية وفسر ذلك على أنه كلما كانت كفايات المجال تدور حول الهدف النهائي من برامج وسائل الاتصال وهو الاستخدام الفعال لهذه الوسائل في الموقف التعليمة كانت هذه الكفايات أكثر أهمية.

---

[1] الطوبجي، حسين حمدي، الكفايات اللازمة لأداء مهام العاملين في وظائف التقنيات التربوية والمكتبات المدرسية، المجلة التربوية،4(14)، جامعة الكويت، كيفان،1987

[2] غزاوي، محمد ذيبان و الطوبجي، حسين حمدي، كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية ،مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،6(1)، جامعة مؤتة، مؤتة\الكرك، 1991

3- دراسة الشمري[1] (2007) بعنوان(**أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة)** والتي هدفت إلى التعرف على أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني ، من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين بمحافظة جدة ، البالغ عددهم ١٩ مشرفا تربويا .استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع المعلومات ، وقد تضمنت ٦٠ فقرة ، قام الباحث ببنائها مستفيدًا من أدبيات الدراسة والدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية ، وقد تم التأكد من صدقها بعرضها على لجنة من المحكمين المختصين ، ومن أهم نتائج الدراسة على النحو التالي -: موقف المشرفين التربويين تجاه التعليم الإلكتروني كان بدرجة موافق وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور تساوي ١١.٤، أهمية استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني كانت بدرجة موافق وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور تساوي ١٢.٤،معوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني كانت بدرجة حيادي وكانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور تساوي ٢١.٣

4- دراسة الزبون و عبابنة [2](2010) بعنوان(**تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي)** والتي هدفت إلى تحليل عناصر النظام التربوي التالية: المعلم والطالب وعملية التدريس والمنهاج الدراسي والقيادة التربوية في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصلات، وطرح تصور مستقبلي لمهارات الثقة الاكترونية التي يظهرها المتعاملون بالعملية التربوية وفق هذه التكنولوجيا، واعتمد الباحثان المنهج النظري التحليلي للوصول إلى التصور المستقبلي، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: بالنسبة للمعلم سيغير دوره فيصبح المرشد والميسر لتعلم الطلبة، ولا بدّ أن يمتلك مجموعة من المهارات والكفايات الجديدة. بالنسبة للطالب سيرقي دورة من مجرد متلقي للمعلومات إلى مشارك وفاعل ومبدع ومنتج للمعرفة ومشارك في صياغتها قادر على التفاعل مع مجتمعه. بالنسبة إلى العملية التدريسية ستصبح أكثر تشوقاً وفاعلية باستخدام تكنولوجيا المعلومات حيث يهيء المعلم البيئة المناسبة للمتعلم ويشرح للطلبة باستخدام أجهزة الحاسوب ببرمجيتها المختلفة ومتصلين بمصادر التعلم. وبالنسبة للمنهاج سيؤدي إلى اعادة تشكيل المناهج التعليمية وفق التكنولوجيا الجديدة. وبالنسبة للقيادة التربوية فلا بدّ أن تتخذ قراراً استراتيجياً بالتغير نحو ادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النظام التربوي واعادة هندسة هذا النظام وفق المعطيات الجديدة .

5- دراسة السبعاوي [3] (2010) بعنوان(**تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى من وجهة نظر المدرسين)** والتي هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية لتربية نينوى في العراق، من حيث مدى توافر واستخدام الأجهزة التعليمية، وتحديد معوقات استخدام تكنولوجيا التعليم، ولقد طرحت مجموعة من الأسئلة والفرضيات تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية تناسبية من مجتمع الدرسة وتكونت من 423 مدرس ومدرسة من المرحلة الثانوية وبما يشمل ما نسبته 10% من مجتمع الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة تضمنت توفر المواد والأجهزة التعليمية،ودرجة استخدامها والعوائق التي تحد من استخدامها وتم التحقق من صدق وثبات الأداه. وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها:إن أكثر المواد وفرة واستخداماً المواد والأجهزة التقليدية وأقلها

[1] الشمري، ، أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة.

[2] الزبون، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي ،مجلة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، 24(3).

[3] السبعاوي، ، تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى من وجهة نظر المدرسين.

وفرة واستخداماً في المواد والأجهزة الحديثة، وتبين وجود فروق ذات دالة احصائية في مدى استخدام المواد التعليمية تعزى للجنس، وكان الفارق لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة بعض المعوقات التي تحد من استخدام الوسائل والأجهزة منها عوائق إدارية: وأهمها قلة توافر الإمكانات المادية اللازمة لشراء الأجهزة والمواد التعليمية ،ومنها عوائق ذات صلة بالوسائل التعليمية وأهمها عدم ملائمة الحجرات الدراسية وتجهيزها للاستخدام الفعال.

وبعد الاستعراض الكلي السابق للدراسات تبين للباحث أن دراسته الحالية التقت مع الدراسات السابقة فيما يلي:

1- بذكر أهمية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، وأهمية التأهيل التقني للمعلمين مثل دراسة الطوبجي (1987)، الغزاوي والطوبجي(1991)، الشمري(2007)،زبون وعبابنة(2010).
2- بذكر معوقات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم مثل دراسة الشمري (2007)، السبعاوي(2010).

في حين أن الدراسة الحالية افترقت عن الدراسات السابقة بعرضها:

1- لموضوع التأهيل التقني من حيث مفهومه ودواعيه
2- معوقات استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بشقيها النفسي والأكاديمي
3- جوانب التأهيل لإستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بشقيه النفسي والأكاديمي
4- كما وساهمت الدراسة الحالية بتركيزها على معوقات وآليات التأهيل التقني لأساتذة العلوم الشرعية في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، في حين جاءت الدراسات المتعلقة بموضوع التأهيل التقني بشكل عام، واعتمدت على المنهج الوصفي المسحي لدى عينات مختلفة.

المبحث الأول:

مفهوم التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم والمصطلحات ذات الصلة وأهميتهما.

يشمل المبحث مطلبين: المطلب الأول: مفهوم التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم والمصطلحات ذات الصلة. والمطلب الثاني: أهمية التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم

المطلب الأول: مفهوم التأهيل التقني والمصطلحات ذات الصلة.

إن مصطلح التأهيل التقني مصطلحاً مركباً، والمنهجية العلمية تقتضي التفصيل في المصطلحات المركبة، وفي هذا المطلب عرض لمفهوم التأهيل والتقنية كمفردات ومن ثم التأهيل التقني كمصطلح.

أولا: مفهوم التأهيل.

في ضوء اطلاع الباحث على معاجم المصطلحات التربوية وتكنولوجيا التعليم لم يعثر على مصطلح التأهيل، ولكن هناك مصطلح برنامج التأهيل، وإعداد المعلم.ويقصد ببرنامج التأهيل: "برامج تعد المعلمين غير المؤهلين بمهنة التدريس لاستكمال تأهيلهم أكاديمياً وثقافياً وتربوياً، حتى يكونوا قادرين على القيام بمهنة التدريس والوصول إلى مستوى الكفاية المطلوب"[1].أما إعداد المعلم: "التعليم والتدريب الذي يسهم في بناء شخصية المعلم، وتشمل دراسة مادة تخصصية أو أكثر، بالإضافة إلى دراسة المقررات التربوية والثقافية والتربية العملية في المدارس بإشراف خبراء في المدرسة..." [2].

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن **التأهيل**: إعداد المعلم الذي يسهم في بناء شخصيته من الناحية الأكاديمية والثقافية والتربوية وذلك من خلال التعليم والتدريب المستمر.

ثانيا: مفهوم التقني: اسم منسوب للتقنية، والتقنية تدل على معنى جديد في العصر الحديث لكنها لفظة عربية ومادتها الأصلية تقن فقال تعالى: {**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ** } (النمل: 88) وتعني تطبيق العلم في الأمور

(1) اللقاني، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ص 68.
(2) شحاته، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص55.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

العملية والعلم التطبيقي لاستخدام الآلة"[1]. ويلحظ من هذا التعريف أن التقنية تعتمد على استخدام الآلات والأجهزة فهي ترتبط بالجانب العملي في التعليم.

ثالثا: مفهوم التأهيل التقني: لم يعرف التأهيل التقني كمصطلح، ولكن وردت مصطلحات مشابهة أو قريبة منه مثل مدخل تعلم التقنيات المتعددة والذي هو مدخل في التعليم الأساسي لعامة الناس يهدف إلى تربيتهم على أسس التكنولوجيا المعاصرة، وتحسين طرائق تدريس العلوم والتكنولوجيا، ويمكن تقسيم هذا المدخل إلى ثلاثة مداخل الأجهزة التعليمية، البرامج التعليمية، النظم التعليمية، فيحتاج المعلم دراسة تصميم الجهاز وكيفية تشغيله في التعليم وكيفية صيانته[2].

وكذلك مصطلح التربية التكنولوجية: وهو إكساب الفرد المعلومات والمهارات التي تمكنه من التعامل بكفاءة مع كل ما هو حديث ومستحدث من التطبيقات التكنولوجية بما يحقق له أقصى استفادة ممكنة ويقيه أضرارها الاجتماعية والصحية والأخلاقية[3].

وعليه فيرى الباحث أن التأهيل **التقني**: إعداد المعلم من الناحية الأكاديمية (العلمية والعملية) لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الآلات والأجهزة التعليمية من حيث استخدامها وكيفية تشغيلها وصيانتها لبلوغ الأهداف المنشودة في التعليم. أما مصطلح تكنولوجيا التعليم مصطلح مركب، من **التكنولوجيا حيث** "تتكون كلمة التكنولوجيا من مقطعين هما Techno التي ترادف كلمة تقني ثم كلمة Logy التي تعني علم فيكون معنى (علم التقنية)، وكلمة تقنية يعود أصله إلى العربية فهي مشتقة من الإتقان أي الإتقان في العمل أو الإتقان في الأداء، ومن اللغة الإغريقية techne التكنيك أي الحذق في الصنعة التقنية، ومنها التكنولوجيا فأصبح المعنى العام للكلمة هو علم اتقان الآلات الذي يحتاج إلى تفكير منطقي لصناعتها وإدارتها"[4]، وهي "التطبيقات العملية للمعرفة العلمية في مختلف المجالات ذات الفائدة المباشرة بحياة الإنسان ... فهي محصلة التفاعل بين الإنسان والمواد والأدوات، وأن مجرد وجود الآلة لا يعني وجود التكنولوجيا، ولكن عملية استخدام الآلة أو تصنيع المواد من قبل الإنسان هي بداية عملية التكنولوجيا"[5]،وكذلك "طريقة نظامية تسير على وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانات المتاحة مادية كانت أم غير مادية بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان"[6]. وقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا عن طريق الخطأ بالأجهزة والأدوات الحديثة، وبالأخص التي تعمل بالطاقة، والخطأ يكمن في النظرة الضيقة للتكنولوجيا بحيث تقتصر على الأجهزة فقط مع إغفال عملية التطبيق التي هي المهمة الرئيسية للتكنولوجيا[7].

وعليه فالتكنولوجيا محصلة التفاعل بين الإنسان والمواد والأدوات والتطبيق العملي للمعرفة.

وبذلك تكون **التكنولوجيا**: النواحي التطبيقية للعلم وما يرتبط بها من آلات وأجهزة، ومعدات بأسلوب فعّال لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان. **أما تكنولوجيا التعليم**: فهي "وسائل وأدوات تعليم وتعلم تساعد على تحصيل الخبرات والأفكار والفهم، وذلك من خلال استخدام المواد والأجهزة التعليمية بحيث تحقق أكبر فاعلية في مسار العملية التعليمية ونتائجها"[8].

---

(1) الدبسي، دور وسائل التقنية في تطوير تعليم اللغة العربية، ص104.
(2) القلا, إعداد المعلم العربي وتدريبه على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ص 104 بتصرف، المجلة العربية التربوية، ، 7(2)، 1987، ص10-14 بتصرف يسير.
(3) يوسف، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، ص 187-188 بتصرف يسير.
(4) الغول، المعلم التكنولوجي والإدارة التربوية الحديثة، ص 33.
(5) سالم، منظومة تكنولوجيا التعليم ص18-21.
(6) الحيلة، ، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة,ص14.
(7) الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 23 بتصرف.
(8) السبعاوي، ، تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى في العراق، ص 23.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

وبناء عليه فيرى الباحث أن تكنولوجيا **التعليم**: النواحي التطبيقية التي يقوم بها المعلم في العملية التعليمية، باستخدام الآلات والأجهزة والمعدات بأسلوب فعّال لإنجاز الأهداف والنتائج المرغوب فيها إلى درجة عالية من الإتقان.

المطلب الثاني: أهمية التأهيل التقني وتكنولوجيا التعليم

في ظل الانفجار المعرفي والتقدم العلمي في العصر الحديث، يختلف دور المعلم من كونه ناقل للمعلومات من الكتاب المدرسي إلى أذهان الطلاب إلى مشاركة الطلاب بإيجابية في الحصول على المعلومات، وكذلك يتطلب منه استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم لمواكبة التقدم العلمي، والعمل على بناء العقل وتنمية المهارات والتفكير العلمي للطلاب. وفيما يلي عرض للأسباب الداعية إلى تأهيل المعلم للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي تمثل أهمية التأهيل التقني.

-التقدم العلمي والانفجار المعرفي: يعيش الإنسان في عالم يتطور فيه العلم وتنمو فيه الحضارة ، وتزداد فيه المعرفة بسرعة مذهلة، فنشطت حركة التأليف والترجمة بشتى المجالات، وهذا التغير الذي تتميز به الحضارة المعاصرة ثمرة من ثمرات الثورة العلمية والتكنولوجية وقوة دافعة لحركتها وديناميتها في آن واحد[1].فأصبح العالم كأنه قرية صغيرة وازداد الاطلاع والانفتاح على ثقافات الآخرين من خلال أجهزة التكنولوجيا الحديثة لذا على التعليم بما فيه من مؤسسات تكوين المعلم بأن يقوم بمسؤوليات جديدة إزاء الانفجار المعرفي، وتنمية قدرة الطلاب على الانتقاء والاختيار من طوفان المعرفة بما يوافق أحكام الدين الإسلامي دون تحيز أو تعصب

- التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات: تتضح معالم هذا التقدم في التحولات التي تحققت في مجالات عديدة تشمل: الآلات الحاسبية ، والإكترونيات الدقيقة، وهذه تندرج تحت مسمى ثورة التكنولوجيا المعلوماتية، كما أدى النمو السريع في وسائل الاتصال والتوسع الكبير في استخدام أدوات الاتصال الجماهيري، وخاصة فيما يتعلق بالاتصال السمعي، والبصري والتقدم في نظم المعلومات.وضاعف من الروابط بين التعليم والاتصال، وعليه تتضح ضرورة إعادة النظر في البرامج لتكوين المعلم والعمل على إعداد وتدريب المعلمين وفق هذا التحدي، والعمل على إكساب التلاميذ المهارات التي تمكنهم من التعلم الذاتي والتعلم المستمر[2].

- الزيادة المضطردة في عدد السكان: الأمر الذي أدى إلى إقبال شديد على التعليم، وزيادة أعداد الطلاب الأمر الذي لم تعد معه المؤسسة التربوية قادرة على استيعاب طلبة العلم وتوفير الأبنية والمرافق والتجهيزات[3]. وعليه يرى الباحث ضرورة تأهيل المعلمين لاستخدام وسائل التكنولوجيا، إذ أن الغرف الصفية تحتوي على أعداد كبيرة من الطلاب، فالمعلم قد لا يستطيع الشرح والتوضيح لهذه الأعداد، بالإضافة إلى خصائصه الجسمية، قد لا تعينه على ذلك مثل قصر القامة أو انخفاض الصوت، مما يستدعي تأهيله للاستخدام وسائل التقنية الحيثة لتعينه في ممارسة عمله التربوي.

- تغير دور المعلم والطالب من خلال المنحى النظامي لتقنيات التعليم: حيث أصبح الطالب هو محور العملية التربوية، ولم يعد دور المعلم قاصر على نقل المعرفة وتلقين المعلومات[4]. مما يوجب تأهيل المعلم للتأهيل الأكاديمي (العلمي والعملي) لوسائل التقنيات الحديثة انتقاله من دور المعلم إلى المشرف والمصمم والمنسق للعملية التعليمية.

---

(1) انظر: إبراهيم، محمد عبد الرزاق، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ص30؛ الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 36؛ الطيطي، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 44.

(2) انظر: إبراهيم، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ص 30-35؛ الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 18.

(3) الطيطي، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 44 بتصرف.

(4) انظر: الطيطي، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 44-45.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

فالمعلم هو العمود الفقري الذي لا غنى عنه في العملية التعليمية، فقد يكون عامل بناء أو هدم لعقول التلاميذ ونفسياتهم، فقد قرر Cogan بناء على البحوث التي قام بها Miller and Dollard أن المدرس يمكن أن يكون عاملاً من عوامل الانضباط النفسي. كما يمكن أن يكون عاملاً من عوامل حب التلاميذ للعلم والتعليم بصفة عامة، فيكون مشاركاً في بناء الأمم والثقافات [1]، لذا يجب أن يكون المعلم مؤهلاً للإعداد الطلبة بما يحتاجون إليه من الثقافة والمعرفة، ليتمكنوا من الإطلاع على تراث الماضي وخبراته، ويتحلوا بمظاهر التقدم والإزدهار في الحاضر، ويستفيدوا من ذلك في تطوير العملية التعليمية [2].

ويرى الباحث أن تأهيل معلم التربية الإسلامية للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة أصبح غاية ملحة؛ نظراً للتحديات الثقافية والغزو الثقافي، فالتربية الإسلامية تقوم على إعداد الفرد لخيرى الدنيا والآخرة، بخلاف العلوم الأخرى التي تقصر على إعداد الفرد للدنيا. لذلك يتوجب أن يقوم بتدريس التربية الاسلامية معلم ذو كفاءة عالية، ولا بد أن تتوفر فيه السمات والخصائص التي تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به [3]. وبما أن لكل مرحلة من مراحل التعليم المختلفة سمات معينة، فإن من الأهمية بمكان أن يتم إعداد المعلم ليتناسب والمرحلة التي يقوم بتدريسها، فالمرحلة الثانوية إحدى مراحل التعلم فيها تتضح الميول والحاجات والقدرات والقيم لدى المتعلمين، فالمتعلم بحاجة إلى من يبصره ويثبت في قلبه دعائم العقيدة، وليس أقدر على ذلك من معلم العلوم الشرعية، وهذا لا يتأتى إلا إذا أحسن وضع برامج تربوية للمعلمين تشمل الجانب التخصصي العلمي والجانب المهني من خلال الإلمام بالطرق التربوية المختلفة في تدريس العلوم الشرعية [4].

والتربية الإسلامية تخصص واسع ذو مواضع مختلفة تشمل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والفقه، والسيرة النبوية، والعبادات وما إلى ذلك من مواضع، وما يصلح كوسيلة لتعلم هذا الموضوع قد لا يصلح لموضوع آخر [5]. فمثلاً شرح العبادات يحتاج إلى التطبيق العملي والسيرة النبوية تحتاج إلى وسائل أخرى؛ لترسخ الفكرة في ذهن الطالب، بالإضافة إلى اختلاف الوسائل وطرق التوضيح باختلاف المراحل العمرية للطلاب، لذلك يتوجب تأهيل معلم العلوم الشرعية من جميع النواحي؛ ليسهم في البناء الفكري السليم للطلاب.

إن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم له من الأهمية البالغة في ميدان العلوم التجريبية (كالعلوم والهندسة والطب)، كما له من الأهمية البالغة في تدريس العلوم الإنسانية بشكل عام، والعلوم الإسلامية بشكل خاص، إذ أن من أسباب افتقار العلوم الإسلامية فعاليتها وحيويتها في المدارس، يرجع إلى غياب استخدام هذه الوسائل، وعليه فيرى الباحث أن يقسم أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة الى ما يتعلق بالمعلم والمتعلم في العملية التعليمية وفيما يلي عرض لها:

أ. أهمية استخدام وسائل التقنية الحديثة وتكنولوجيا التعليم بالنسبة بالمعلم:

- تقديم خبرات تربوية وتعليمية جديدة، فقد يصعب على المعلم شرح بعض القضايا شفوياً، أو قد يصعب عليه شرح قضية من القضايا التي يطرحها الطلبة، فيستعين بهذه الوسائل لشرحها مثل عرض أركان الحج، وكيفية الصّلاة والوضوء وغيرها من المسائل [6].

(1) دندش، ، دليل التربية العملية وإعداد المعلمين ، ص 130-131. بتصرف
(2) عامر، إعداد ومعلم المستقبل، ص 29-30 بتصرف.
(3) انظر: عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسية التربوية، ص 272.
(4) انظر: عبد الله، عبد الرحمن صالح، أساليب تدريس العلوم الشرعية، د.ط، دار أمواج، الأردن، 2010، ص 326.
(5) السيد، ، الوسائل التعليمية، ص 208-209 بتصرف.
(6) انظر: نصار، تركي، وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دراسة نظرية، ص 230.

- توفير الوقت: أوجدت الدراسات والأبحاث أن مقدار ما نتعلمه بواسطة حاسة البصر يتراوح من 75-83%، و 11-15 % في حالة التعلم بواسطة حاسة السمع و5-6% بواسطة حاسة اللمس، و 3-4% بواسطة حاسة الشم، و2-3% بواسطة حاسة التذوق، فالمعلم يضطر لاستخدام الكثير من الجمل والعبارات لشرح موضوع بسيط، من الممكن أن يصل لنفس الهدف بطريقة أسهل، وأيسر، وأقل وقتاً[1]. كما ويرى الباحث أن استخدام الوسيلة التعليمية قد تفعل أكثر من حاسة لدى الطلاب؛ فعند عرض موضوع عن طريق الفيديو أو جهاز العرض التقديمي، فيستعمل الطالب حاسة البصر والسمع، وبذلك تزيد نسبة التعلم له فكلما اشتركت حواس أكثر في عملية التعلم والتعليم كان المردود من المعرفة أكبر نظراً للدراسة السابقة، وتكون أعون له في الفهم بأقل وقت، وتبرز أهمية استخدام الوسيلة في توفير الوقت؛ فإذا كانت الغرفة الصفية مليئة بالطلاب ولا يستطيع المدرس أن يوصل المعلومة لكل طالب فقد تغير دور المعلم من دور الناقل والملقن للمعلومات إلى دور المشرف والمخطط والمصمم، كما وتساعده في تخطي حدود الصف الزمانية والمكانية عند عرض المواد التعليمية على الطلبة، كعرض حادثة وقعت في مكان بعيد في نفس الوقت، أو حدثت في الماضي وتسجل الأمور الطارئة كالخسوف والكسوف مثلاً[2]. وهذا لا يسهم بشكل فعّال في العملية التعليمية إلا إذا أعُد المدرس إعداداً جيداً للاستخدام هذه الوسائل.
- التحاشي عن الوقوع في اللفظية: وهي أن يستعمل المعلم أو المخاطب ألفاظاً ليس لها عند المتعلم أو المستمتع الدلالة نفسها التي لها عند قائلها، فيحاول أن يوضح هذه المفاهيم والألفاظ المجردة بوسائل محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في الأذهان[3]. وتبرز الحاجة هنا إلى استخدام الوسائل الحديثة إذا تعددت اللهجات في الغرفة الصفية سواء ضمت الغرفة الصفية جنسيات متعددة أو جنسية واحدة، ولكن من مناطق مختلفة وكان المعلم لا يتقن التحدث باللغة الفصحى.
- مراعاة الفروق الفردية: تسهم الوسيلة الحديثة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بتحديد الوسيلة التي تناسب المتعلم وفقاً لقدراته الفردية واستعداداته الذاتية، فعلى سبيل المثال قد يناسب تلميذ ما صور فوتوغرافية، وآخر رسوم بيانية وثالث شرائح شفافية[4]. ويتعين هذا بأن ينظر المدرس إلى طلابه ويراعي ذلك في استخدام الوسائل الحديثة وذلك بالتنوع في تقديمها وعدم الاقتصار على وسيلة واحدة إن أمكن.

وبناء على ما سبق يلحظ أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بالنسبة للمعلم الذي قد لا يصل إلى بلوغ الأهداف والنتائج المرجوة إذا لم يتمكن من استخدام هذه الوسائل بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب وفي المواضيع المناسبة، فمجرد الاقتصار على عرض المادة وعدم التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم سيؤدي ذلك إلى نتائج سلبية، فما الفائدة إذا عرض المعلم كيفية الصّلاة أو كيفية الوضوء للطلبة دون شرح أو توضيح ، فمثل هذه المواضيع تحتاج إلى التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم حتى لا يمل الطلاب أو ينشغلوا بأعمال أخرى، ومن هنا تكمن الحاجة إلى الإعداد الأكاديمي (العلمي والعملي) لبلوغ الأهداف المرجوة.

(1) انظر: الفرا, المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص30.
(2) الطيطي، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ص 46-47 بتصرف.
(3) الحيلة، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، ص 119 بتصرف.
(4) انظر: سالم والسرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، ص 344.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

ب. أهمية استخدام الوسائل التقنية وتكنولوجيا التعليم بالنسبة للمتعلم:

المتعلم هو محور العملية التعليمية، وهو الغاية المقصودة من التعلم، وبذلك يتعين على مؤسسات التعليم وموظفي وزارة التربية والتعليم توفير كل ما يسهم في إفادة المتعلم، ومن هذه الإسهامات توفير وسائل التكنولوجيا الحديثة لما لها من الفائدة في العملية التعليمية وفيما عرض لأهميتها:

- تعين المتعلم على الفهم: الوسيلة التعليمية الحديثة تسمح للطالب أن يكون صورة حسية صحيحة أو صادقة عن الموضوع المراد معرفته، فإن الألفاظ مهما كانت صادقة ودقيقة إلا أنها لا تستطيع أن تعطي المتعلم صورة حقيقية، إذ أن الألفاظ لا تستطيع تجسيد هذا الشيء مثلما تفعله الوسيلة [1]. ففي العلوم الإسلامية نرى بعض التلاميذ قد حفظوا عن ظهر قلب معنى الصوف والوبر والشعر، وبعد فترة عرض عليهم عينات من الشعر والوبر والصوف فلم يستطيعوا التمييز بينها، وهذا من آلاف الأمثلة التي تحدث عندما يكتفي في تعليم التلاميذ بالألفاظ والكلمات ولا يستعان بالوسائل التقنية [2].
- توفير فرص التعلم الذاتي الفردي وكذلك التعلم في مجموعات صغيرة عن طريق الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، وذلك من خلال صورة كتاب مبرمج أو عن طريق آلات التعلم البسيطة أو بواسطة الحاسب الآلي [3]. وكذلك عن طريق الإنترنت الذي بوجه المتعلم إلى المواقع الجيدة في التعليم.
- توفير بيئة تعليمية آمنة، فهناك بعض الدروس ينطوي تطبيقها عملاً خطرا على الطلبة، أو قد لا تسمح إمكانات المدرسة المادية بتوفير لوازمها، ومن الأمثلة على ذلك أحكام الذبح والصيد والأضاحي، أو دراسة مراحل تطور الجنين كمثال على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم [4].
- زيادة قدرات المتعلمين وإغناء حصيلتهم المعرفية: حيث مكنت هذه الوسائل من اكتشاف نواميس الكون عن طريق مشاهدة الصور الرقمية من اكتشاف أسرار الكون، سواء في الفضاء أو البحار، أو في مجاهيل الأدغال والصحاري [5]. كما تساهم في تكامل الخبرة والمعرفة عند التلاميذ، فإذا رأى التلميذ التفاحة مثلاً ولمسها وشمها وتذوقها، فإن الخبرات البصرية واللمسية والشمية والذوقية تتكامل جميعها ويرتبط بعضها ببعض ويتم معرفته بها معرفة كاملة متكاملة [6].
- تساعد المتعلمين على تنمية مواقفهم الإيجابية على إكساب ثروة لغوية ترتبط بملاحظاتهم وتجاربهم ومشاهداتهم العملية الحياتية وتساعد على تسلل أفكار المتعلمين [7]. حيث تسهم بشكل فعال في رفع مستوى تعليم الفئات الخاصة عند الاستعانة بها وفقاً لطبيعة وخصائص هذه الفئات المعاقون سمعياً، بصرياً، ذوي صعوبات التعلم، ذهنياً، الموهوبين، ذوي الاضطرابات اللغوية، كما وتسهم في توفير التعليم المستمر في عدة أشكال مثل تعليم الكبار، ومحو الأمية وبرامج التعليم المفتوح [8]. كما تسهم وسائل التكنولوجيا الحديثة في إثارة الوعي بقضايا الأمة والمساهمة في إمداد العون لهم إن أمكن، فعلى سبيل المثال: تمكن شبان

---

(1) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 30-34؛ يالجن، مقداد، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعلم العلوم الإسلامية ووسائلها، ص75.
(2) الشافعي، إبراهيم، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، ص 275 بتصرف.
(3) عاشور، راتب قاسم وأبو الهيجاء، عبد الرحيم، المنهاج: بناؤه، تنظيمه، نظرياته، وتطبيقاته العملية.
(4) نصار، وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، ص 230 بتصرف.
(5) انظر: المرجع نفسه، ص 230.
(6) الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص276 بتصرف.
(7) الدبسي، دور وسائل التقنية وآثارها في تطوير اللغة العربية، ص 118
(8) سالم وسرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، ص 345-346 بتصرف.

من اختراق مواقع إسرائيلية حساسة للغاية، مثل مكتب رئيس الوزراء الصهيوني والكنيست ووزراء الخارجية ووزارة المالية، مما اضطر عضو الكنيست الإسرائيلي ميخائيل اتنان إلى إطلاق نداء لوقف إطلاق النار الإلكتروني، وكذلك ما قام به الشباب الفلسطيني الذي استخدمها كسلاح ضد العدو الإسرائيلي في عدوانه على غزة مطلع عام 2004 عن طريق اختراقهم للعديد من مواقع العدو وتدميرها، وكذلك عن طريق مهاجمة المواقع الإسرائيلية بالفيروسات، وبالتشفير لشلها كنوع من الجهاد [1]. كما ويرى الباحث أن هذه الوسائل تسهم في نشر الدعوة الإسلامية عن طريق استخدام الإنترنت، وإنشاء مواقع دينية؛ فتأهيل المعلم إلى استخدام المواقع الإلكترونية سينقل الصورة إلى تلاميذه ويعلمهم ويرشدهم إلى استخدام هذه التقنيات.

يتضح من العرض السابق الصلة الوثيقة بين العلم والتكنولوجيا التي تشكل قوة الإنسان فكلما أصبحت التكنولوجيا في عصرنا الحالي متقدمة أحرز المعلم قدراً كبيراً من نجاحه بفضل التكنولوجيا، إذ أنها تعطيه أجهزة أدق وأدوات أفضل للبحث وطرق أكثر فاعلية لاختزان المعلومات واستعارتها بصورة فائقة [2]. فوسائل التكنولوجيا الحديثة تتيح فرصاً عظيمة إذ ما أحسن استخدامها، والإفادة منها في المجالات الدينية والأخلاقية والعسكرية مما يرتب على المسؤولين في الدول تنفيذ اجراءات لضمان حسن استخدام وسائل التقنية الحديثة، وتوظيفها في العملية التعليمية كما يترتب على المعلم مسؤولية امتلاك القدرة للاستخدام هذه الوسائل،

ويسهم استخدام وسائل التكنولوجيا في العملية التعليمية في إزالة محو الأمية الأبجدية، التي يعاني منها العالم الإسلامي بالإضافة إلى الأمية التقنية وذلك من خلال إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تؤهل الشباب لحسن استخدام هذه التقنيان، ودفعهم نحو الوصول إلى مرحلة التصنيع التقني وليس الوقوف عند حد تعلم مهارة الاستخدام[3]. فمثلاً عند استخدامها في الغرفة الصفية، ومشاهدة التلاميذ لها وطرق استخدامها سيشكل ذلك الأرضية الأولى لصنع مثل هذه الأجهزة، أما إذا لم يشاهدها ولم يعرفها فكيف سيفكر بتصنع أجهزة مشابهة لها.

المبحث الثاني:
المعوقات النفسية والشرعية لاستخدام أساتذة العلوم الشرعية الوسائل التقنية وتكنولوجيا التعليم وسبل علاجها

يشمل المبحث مطلبين: المطلب الأول: المعوقات النفسية والشرعية لاستخدام أساتذة العلوم الشرعية وسائل التقنية الحديثة وتكنولوجيا التعليم. المطلب الثاني: سبل علاج المعوقات النفسية والشرعية.

المطلب الأول: المعوقات النفسية والشرعية.

يرى الباحث المعوقات النفسية والشرعية: هي مجموعة الاعتقادات والاعتبارات التي تحول دون استخدام معلم العلوم الشرعية لوسائل التكنولوجيا الحديثة في المواقف التعليمية المختلفة.

فمن المعوقات النفسية والشرعية تعود المعلمين على الأسلوب التقليدي في التدريس؛ فلا زال كثير من مدرسي العلوم الشرعية يعتقدون أنهم في غنى عن استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأنه إن كان المعلم متمكن من مادته، واضح الشرح، طليق الأسلوب فلا داعي للاستخدام هذه التقنيات؛ لأنها إضاعة للوقت، ولعل من الأسباب الداعية للاستخدام التلقين تعود المعلمين على الأسلوب التقليدي [4]. والخوف من الخوض في استخدام أساليب جديدة للتعلم.ومن المعوقات النفسية تكوين القناعة السلبية تجاه وسائل التقنية الحديثة؛ فالمعلمون يختلفون في وجه نظرهم حول استخدام التقنيات

(1) انظر: الجندي، فداء ياسر، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، ص22/44-45.
(2) انظر: زايد، أميرة عبد السلام، التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم، ص 42.
(3) انظر: جرادات، خولة أحمد، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد آثار الاتصال والمعلومات، دار عماد الدين، الأردن، ط1، 2010، ص 498.
(4) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 37.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

الحديثة فبعضهم يستخدم هذه الوسائل بقناعة تامة، ومن ثم يرى ضرورة الحصول عليها واستخدامها وتهيئتها وتجهيزها رغم ما قد يلاقيه من صعاب، وهو مقتنع بأنها تضيف إلى درسه واقعية ونشاط، على الجانب الآخر هناك معلمون يعرضون عنها ، وبالتالي يسوقون الكثير من الأسباب المبررة لعدم استخدامها كطول المقرر أو عدم وجود الوقت الكافي أو عدم وجود التسهيلات؛ بسبب أنهم ألفوا الطريقة التقليدية في التدريس[1]. ويرى الباحث بأن القناعة الإيجابية، والرغبة في التدريس، والإيمان برسالة المعلم هو من أهم أسباب نجاح العملية التعلمية؛ لأنها ستدفع المعلم إلى البحث عن أساليب تفعل الغرفة الصفية وتحقق الأهداف المرجوة رغم ما قد يواجه من صعوبات وتحديات فيسعى جاهداً للحصول على أبسط الوسائل التعلمية لعرضها لطلبة. وقد ترجع إلى العبء التدريسي من الحصص والمحاضرات التي يؤديها بشكل تقليدي، فليس لديه الوقت للنظر في الاستفادة من التجهيزات المتوافرة بالفعل فهو يتجاهلها سواء أكان عن علم أم عن جهل [2]. وقد يدخل في المعوقات النفسية تجاهل المدرس لهذه التقنيات بسبب نفسيته المرهقة من التدريس وعدم الرغبة في استخدام هذه التقنيات، فتراكم الحصص والمحاضرات يعيق هذا الاستخدام؛ لما في استخدامها من تجهيز وتهيئة للغرفة الصفية؛ الامر الذي يأخذ بعض الوقت من المدرس. ومن المعوقات اعتقاد بعض المدرسين أن تخصص الدراسات الإسلامية مجالاً نظرياً يغيب فيه التطبيق العملي: وقد يجد مبرره في هذا في كون التقنيات الحديثة خصوصاً إنما نشأ استعمالها وتررع في أحضان العلوم التجريبية (فيزياء، كيمياء، الهندسة، الطب)؛ لأنها تقوم على التجربة والحس أكثر من النظر [3]. ومرجع هذه النظرة التعود على طرح المادة الدراسية بالأسلوب التقليدي القائم على التلقين، وحفظ المعلومات، وعدم مجاراة التقدم العلمي الحديث. وخوف بعض المدرسين من استخدام وسائل التقنيات الحديثة من الناحية الشرعية: إذ أن هناك بعض الوسائل التعليمية التي يحظر استخدامها دينياً، كالمجسمات التي تمثل هذه الكائنات الحية والتماثيل، وربما يكون قد سحب الحكم الخاص بصور الإنسان والحيوان ونحوها على بقية الصور، كصور الطبيعة وربما يكون البعض قد سحب هذا الحظر على كل الوسائل التعليمية فأصبحت ممنوعة أو على الأقل فيها شبهة يجب الابتعاد عنها [4]. وربما يكون ابتعد عن استخدام هذه التقنيات في تدريس العلوم الشرعية لكونها لم تذكر في القرآن الكريم، ولم يستخدمها الرسول -عليه السلام- في التعليم لسماع الباحث تلك الدعوى من بعض خريجات كلية الشريعة.

المطلب الثاني: سبل علاج المعوقات النفسية والشرعية

للسيطرة على المعوقات النفسية والشرعية لا بد من **بالتأهيل النفسي والشرعي: وهو** إعداد معلم العلوم الشرعية من خلال تنمية الاتجاهات والمعارف والأحكام التي تجعله يقبل على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة دون تردد أو خوف.

بين الباحث في المطلب السابق المعوقات النفسية والشرعية التي تحول دون استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وهي معوقات تتعلق بتعود المعلمين على الأسلوب التقليدي، والقناعة النفسية بعدم جدوى هذه الوسائل، وزيادة العبء الدراسي، واعتبار المعلمين أن تخصص الدراسات الإسلامية مجالاً نظرياً يغيب فيه التطبيق العملي، وأخيراً خوف بعض المدرسين من استخدام تلك الوسائل من الناحية الشرعية. وفي هذا المطلب يبين الباحث جوانب التأهيل لتلك المعوقات ومنها:

-تنبيه العاملين في مجال التربية إلى أن إغفال توظيف التقنيات في التعليم يتنافى مع الحكمة حيث تقتضي توجيهات القرآن الكريم وسيرة الرسول -عليه الصلاة والسلام-الى العمل بالحكمة يقول سبحانه تعالى **(يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة أوتي خيراً كثيراً)** (البقرة: 269) ولا خير في علم لا تشفعه حكمة وتزكية فكلها متلازمة والحكمة حسن تلقي العلم [5]. ويدخل ضمن التأهيل النفسي تنبيه المعلم إلى أن القرآن الكريم اهتم بالوسائل التعليمية ونبه إليها، والتي تشمل الوسائل

(1) انظر: الفرا، المدخل إلى التكنولوجيا، ص 73.
(2) انظر: الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 267.
(3) الصمدي، خالد والراضي، محمد والزاهري، السعيد، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلاميةص20 بتصرف.
(4) الشافعي، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ص 270 بتصرف.
(5) الصمدي والراضي والزاهري، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية، ص 32 بتصرف

السمعية والبصرية والسمعية البصرية [1]، فقد أشار القرآن الكريم إلى الوسائل التي يتم بها التعليم قال تعالى (والله **أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون)** (النحل:78).

وعدّ الحق عز وجل أن هذه الوسائل مداخل لعلم الإنسان، وتكوين المعرفة عنده وتعطيلها أو سوء استخدامها عملاً مشيناً يسأل عنه الإنسان (**إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا)** (الإسراء: 36). وبالنظر في القرآن الكريم نجد الوسيلة السمعية ركناً أساسياً من وسائل الاتصال، فحاسة السمع هي التي تتلقى الأصوات في الضوء والظلام، فالطفل يميز الصوت قبل الشكل، والسمع لا يرتبط بالضوء كالبصر، والأذن لا تغلق وتفتح كالعينين ولذلك نجد في القرآن الكريم قوله تعالى: **(فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا)** (الكهف: 11).

فاستخدام الوسائل السمعية في الغرفة التعليمية مثل استخدام المسجل أو مختبرات اللغة في حصة القرآن الكريم ،وعدم اعتماد المعلم على نفسه، لأن النفس تحب التبديل والتغير وقد يكون اختلاف نبرات الصوت من أحد الأسباب في نجاح العملية التعليمية، وقد أشار القرآن الكريم إلى الوسائل البصرية، لما للبصر من إسهام في التعليم كما رآها علماء النفس، 75% هي نسبة الإدراك البصري الذي يتم بعد أن يتلقى الفرد المعلومات البصرية عن طريق العين، واعتبر البعض أن مجرد سقوط الأشكال المعرفية على شبكية العين ليس إدراكاً وإنما هو رؤية واعية، وحينما نركز على أشياء معينة ونفهمها ذلك هو الإدراك (رؤية+ فهم)، وقد أشار القرآن إلى العمليتين بصياغة أصوب وأوقف إذ بين أن العملية الأولى إبصار، والثانية رؤية فقال تعالى: (**الذي خلق سبع سموات طباقاً ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير)** (الملك:4).

وقد كان التطبيق العملي ماثلاً في القرآن الكريم، فأول وسيلة علم الله بها الإنسان البصر، فبعد أن اقتتل أبناء آدم، فقال تعالى (**فبعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويليتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين** (المائدة: 31).

وقد أشار القرآن الكريم إلى الوسائل السمعية البصرية ،والتي هي من أهم الوسائل وذلك لاجتماع حاستين السمع والبصر، وكما هو معهود أن ثمرة التعلم الفّعال تكمن في اجتماع أكثر من حاسه، وهناك إشارات صريحة على هاتين الحاستين الهامتين منها:بيان القرآن الكريم أن أدوات السمع والبصر هي من أجهزة الاستقبال والإرسال فقال تعالى: (**ألم نجعل له عينين، ولساناً وشفتين)** (البلد: 8-9)، وبين الحق تبارك وتعالى الفرق الشاسع بين الأعمى والأصم، وبين البصير والسميع في قوله تعالى (**وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحور وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع ما يشاء وما أنت بمسمع من في القبور)** (فاطر: 19-22)،فقد أراد نبي الله إبراهيم -عليه السلام- أن يصل إلى مرتبة الاطمئنان، وهي مرحلة ما بعد الإيمان فخاطب ربه (**رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي)** (البقرة: 26) فالحق سبحانه قادر أن يوحي لعبده و يخاطبه بكلام، ويحدثه بحديث لكنه سبحانه بين أن المشهد السمعي البصري أبلغ وسيلة لتحقيق الهدف، وقد أراد نبي الله موسى أن ينظر إلى ربه فأرشده بالنظر إلى قدرته من خلال صورة مادية تجلى فيها قدرته تعالى (**قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل إن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا)** (الأعراف: 143) فكان أثر التلقين عن طريق السمع والبصر في قوله تعالى: (**وخر موسى صعقاً فلما أفاق قال سبحانك)** (الأعراف: 143).

ويرى الباحث أن الوسائل السمعية البصرية من أكثر الوسائل استخداماً في العصر الحديث، وتتمثل على سبيل المثال لا الحصر في العروض التقديمية وأجهزة الكمبيوتر التعليمي والأفلام التعليمية عن طريق الراديو أو التلفاز ويجب أن يهتم مدّرس العلوم الإسلامية بها وذلك لما لها من فائدة في العملية التعليمية.

---

[1] انظر: الصمدي والراضي والزاهري، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية، ص 23-24؛ الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام، تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة، ص 36-131-129/79/37.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

ويمكن الرد على من قال بأن النبي عليه الصلاة السلام لم يستخدم هذه التقنيات الحديثة [1]؛ فالبيئة التي كان يحيها فيها رسول الله –عليه الصّلاة و السلام- تختلف بشكل كبير في طبيعتها وملامحها ومكوناتها عن وقتنا الحاضر، فالعبرة ليس بعدد الوسائل التعليمية التي استعان بها الرسول -عليه الصلاة والسلام- ولكن بتقرير فكرة الاستخدام من حيث المبدأ، حيث أن النبي -عليه السلام- مشرع ويكفى استخدامه للوسيلة التعليمية مرة واحدة ليكون في ذلك أسوة يقتدى بها على مر العصور، فقد استخدام النبي -عليه السلام- للأشياء الحقيقية الواقعية وورد عنه -عليه الصلاة السلام- أنه استخدام أمثلة للأشياء الحقيقية في تعليم الصحابة مثل الذهب والحرير[2]. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنها قال (**خرج إلينا رسول الله عليه السلام وفي إحدى يديه ثوب من حرير وفي الأخرى ذهب فقال إن هذين محرم على ذكور أمتي جل لإناثهم**) [3]، وقد ورد عنه -عليه السلام- توضيح بعض الشعائر والأعمال وعرضها كبيان عملي مثل الصّلاة أو الوضوء أو الحج، وانه استعان -عليه السلام- بأبسط الوسائل بهدف تبسيط بعض الأفكار والمعاني المجردة، ومن الأحاديث النبوية مارواه ابن مسعود رضي الله عنه قال: **خط النبي عليه السلام مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً إلى هذا الذي في الوسط من جانبه وقال: هذا الإنسان وهذا أجله محيط به أو قال أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار (الأعراض) فإن أخطأه هذه الهشة هذا وأن أخطأه هذا نهشه هذا**[4].

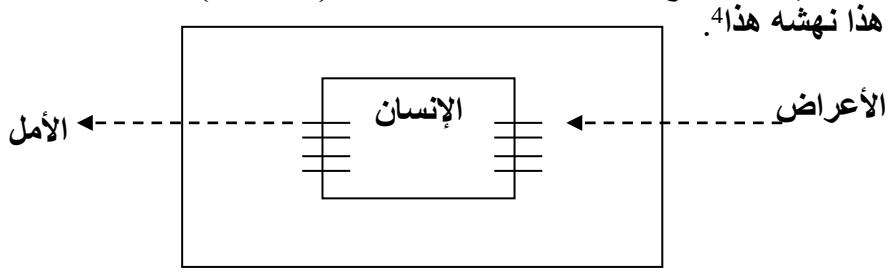

من العرض السابق يتضح أن مجال المعارف الإسلامية يستوعب من حيث وسائل التعليم والتواصل كل المستجدات، ويدعو إلى استثمار كل الوسائل المتاحة لتوضيح المعارف الإسلامية، ولو وجدت الوسائل الحديثة في عصر النبي –عليه الصلاة والسلام- لاستخدمها كونه -عليه السلام- استخدم أبسط الوسائل في الشرح والتوضيح.

ويرى الباحث أن ذكر الوسائل التعليمية بأنواعها السمعية والبصرية والسمعية البصرية في القرآن الكريم ،وتجسيد النبي -عليه السلام- لها في حياته التعليمية لما لها من الصلة الوثيقة في علاج باقي المعوقات النفسية والشرعية التي تحول أساتذة العلوم الشرعية للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، فعلى سبيل المثال إذا اقتنع المدرس بأن القرآن الكريم الدستور الأول التعليمي ذكر وركز على أهمية استخدام الوسائل التعليمية، وأن المعلم الأول المتمثل في شخص النبي -عليه السلام- جسد تلك الوسائل في حياته التعليمية فحري به أن يسلك الطريقة ذاته في القرن العشرين.

---

(1) القرضاوي، يوسف، الرسول المعلم، ص 143-146، بتصرف.
(2) سالم وسرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، ص 340 بتصرف.
(3) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، باب لبس الحرير والذهب للنساء، ج2، ص 1190،رقم 3597، د.ت. قال الألباني صحيح لغيره.
(4) البخاري، صحيح البخاري، باب في الأمل وطوله، رقم 6054، 1987، ص.2359.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

المبحث الثالث:

المعوقات الأكاديمية لاستخدام أساتذة العلوم الشرعية وسائل التقنية تكنولوجيا التعليم وسبل علاجها

يشمل المبحث مطلبين: المطلب الأول: المعوقات الأكاديمية لاستخدام أساتذة العلوم الشرعية وسائل التكنولوجيا التعليمية. المطلب الثاني: سبل علاج المعوقات الاكاديمية.

المطلب الأول: المعوقات الأكاديمية لاستخدام أساتذة العلوم الشرعية وسائل التقنية الحديثة وتكنولوجيا التعليم.

يرى الباحث **أن المعوقات الأكاديمية**: مجموعة الممارسات والأساليب العلمية والعملية التي تحول دون استخدام معلم العلوم الشرعية لوسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

وقد تعود المعوقات الأكاديمية إلى المعلم أو إلى المؤسسة التعليمية التي يعمل بها، وبناءً على ذلك يرى الباحث أن يقسم المعوقات الأكاديمية إلى قسمين: القسم الأول يعود للمعلم والقسم الثاني يعود إلى المؤسسة التعلمية وفيما يلي عرض لهذين القسمين.

أولا: المعوقات الأكاديمية التي سببها المعلم:

من أهم المعوقات التي سببها المعلم، عدم امتلاك المعلم المهارة الكافية للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، فقد يكون راغباً باستخدام هذه الوسائل ولكن نقص الخبرة في استعمالها وتوظيفها في العملية التعليمية يسبب الإحراج أمام الطلبة ويحول دون استخدامه لهذه التقنيات [1]، مما يؤدي الى تركيز المعلم على الاختبارات اللفظية، وإغفال الجانب العملي. وذلك بسبب استخدام الطريقة التقليدية في الشرح المعتمد على التلقين وحفظ المعلومات ويمكن علاج ذلك بأن يهتم المعلم بالجانب العملي في التقويم كأن يطلب منه أن يقرأ بعض آيات من القرآن الكريم أو يبين كيفية الوضوء عملياً، مما يدفع المعلم إلى استخدام وسائل توضح للطالب ذلك أثناء العملية التعليمية، ومن المعوقات زيادة العبء التدريسي على المعلم وتكديس المادة على الطالب، فإذا كان المعلم مثقلاً بنصاب تدريس كبير، فقلما يفكر في تحسين طرائقه في التدريس [2]. وقد لا يجد الوقت الكافي للاستخدام هذه التقنيات، ومن المعوقات صعوبة تداول الوسائل التعليمية والتخوف من استخدامها وخشية كسرها أو فقدانها أو تلفها من قبل المعلمين [3].

ثانيا: المعوقات الأكاديمية التي سببها المؤسسة التعليمية:

تسهم المؤسسة التعليمية في الحد من استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، منها عدم وجود التقنيات التعليمية المطلوبة في المدرسة أو غيرها من المؤسسات التعليمية؛ فيحتاج المعلمون إلى استخدام الوسائل التعليمية في الحصة الدّراسية، ولكن يكتشفون عدم وجودها، وصعوبة توفيرها أو استعارتها من مدرسة مجاورة [4]. وقد يعود السبب إلى نقص الميزانيات المطلوبة لتغطية نفقات التعليم بشكل عام، وقلة الموارد المالية لشراء مثل هذه الأجهزة، ومن المعوقات عدم وجود التسهيلات الفنية والمادية، ففي بعض المدارس لم يدخل فيها تصميم المبنى وجود أماكن خاصة بالمختبرات وقاعات العروض الضوئية وعليه فلا يستطيع المعلم عند عدم وجود مثل هذه التسهيلات استخدام تقنيات التعليم استخداماً جيداً[5]، ومن المعوقات كثافة أعداد الطلبة: فزيادة عدد التلاميذ في الفصل الدراسي قد يشكل عائقاً تجعل المعلم غير قادر على استخدام تقنيات تعليمية استخداماً يحقق أهداف الدرس فقد

(1) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 38؛ عاشور وأبو الهيجاء، المنهاج، ص 26.
(2) انظر: الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 21-22؛ الفرا، لمدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص41.
(3) سالم وسرايا، منظومة تكنولوجيا التعلم، ص 364 بتصرف.
(4) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 39.
(5) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 39؛ سالم وسرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، ص 354.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

يكون عدد طلاب الفصل أكبر من تستوعبه غرفة العروض الضوئية[1]، بالإضافة إلى التعقيدات الروتينية التي تفرضها القوانين الإدارية في المدارس، فتضع المدارس قائمة من التوجيهات تتعلق بطريقة استخدام الأجهزة، واستعارتها والحفاظ عليها الأمر الذي يؤدي إلى ترك المعلم للاستخدام هذه الوسائل أو حتى التفكير في الإقدام عليها[2]، ومن المعوقات عدم وضوح مفهوم التقنيات التربوية، فبالرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شمل جميع مجالات الحياة فيمكن القول أن مصطلح التقنيات التربوية هو مصطلح جديد لم تعرفه بعض الأنظمة التربوية في البلاد العربية، وما زال لم يستخدم كتسمية أو كتطبيق في الإدارات والوزارات التربوية أو في المعاهد أو الجامعات[3].
ويرى الباحث أن عدم توفر الكوادر الفنية في المدارس يزيد مقاومة المعلم لاستخدام التقنية الحديثة، فالكادر الفني يعمل على تركيب الجهاز وتشغيله واصلاحه إذا تعطل، فيسهم في سير العملية التعليمية بنجاح، فإذا لم يتمكن المعلم من الإجراءات السابقة للوسيلة التعليمية فلا يقدم على استعمالها حتى لا يحرج أما طلبته.

المطلب الثاني: علاج المعوقات الأكاديمية

طالما أن المعلم هو المدخل الرئيس في العملية التعليمية فإن الأمر يتطلب التحسين المستمر لكافة جوانب نظام تكوينه بصفة عامة وإعداده لكل وسيلة تسهم في تفعيل العملية العلمية. وعليه فلابد من التأهيل الأكاديمي؛ وهوإعداد معلم العلوم الشرعية من خلال تزويده بالمعارف لكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية وتنمية الأساليب والممارسات التي تجعله قادراً على استخدامها. وفيما يلي عرض لجوانب التأهيل الأكاديمي للمعلم لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة:

- الإعداد الثقافي للمعلم: وذلك بأن يكون المعلم ملماً بنظريات علم النفس التعليمي وبخاصة أن المعلم هو الإنسان الذي يتعامل مع طلاب يتفاوتون في مصادر المعرفة، ومن أهم الأمور التي يجب أن تراعي هو دراية المعلم بنظريات علم النفس التعليمي ومن أهمها مراحل النمو ومراعاة الفروق الفردية[4]،ويرى الباحث أن هذا الإعداد هو من أهم الإعدادات للمعلم ولا شك أن سوء دراية المعلم بهذه النظريات يترتب عليه آثار سلبية في استخدام هذه الوسائل فكيف يمكن له تكييف عرض الوسيلة واستخدامها بما يتفق مع استعدادات وميول الطلاب إذ جهل تلك النظريات.
- تدريب المعلم على استخدام التقنيات الحديثة: بما في ذلك التدريب على الحاسوب والبريد الإلكتروني والاسطوانات المضغوطة ومؤتمرات الفيديو وتوظيفها بشكل فعال لأن ذلك يرفع من مستوى مهارات المعلم[5].
- التأهيل المعرفي[6]: ويقصد الباحث بذلك تزويد المدرس بالمعارف اللازمة بكيفية التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة. ويشمل ذلك[7]، أن يكون المعلم على معرفة بكيفية تشغيل الوسيلة التي يريد استخدامها فطلبته لا يقدرونه التقدير الكافي بسبب اعتماده على الآخرين، أن يكون ملماً بشروط العرض المناسب: فمثلاً يجب تزويده بأن جهاز العرض العلوي Over head ينبغي أن يكون على علم بأنه يحتاج إلى مكان معتم، ومصدر للتيار الكهربائي وغيرها من الشروط لنجاح عمله، وأن

(1) انظر:الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 39؛ الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، ص 21-22.
(2) انظر: الفرا، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص 39.
(3) العابد، أنوار، رسالة المعلم- التقنيات التربوية والتعلم الذاتي،تحرير غرت جردات،24(1)، ص 32 بتصرف
(4) انظر: ربيع، هادي مشعان، والدليمي، طارق، معلم القرن الحادي والعشرينص 63.
(5) الأحمد، خالد طه، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ص87، بتصرف.
(6) سالم وسرايا، منظومة تكنولوجيا التعليم، ص 75.
(7) انظر: الربيع والدليمي، معلم القرن الحادي والعشرين، ص 169-171.

المجلة الدولية للبحوث والدراسات الإسلامية
International Journal of Research and Islamic Studies
ISSN :2708 – 7883 Online ISSN: 2708 – 7891

يكون المعلم على معرفة بطرق صيانة الوسائل التعليمية ويجب تأهيل المعلم على معرفة كيفية صيانة هذه الأجهزة خاصة الحساسة منها كأجهزة الحاسوب والعرض التقديمي أما في حال عدم معرفة المعلم بطرق صيانتها إن تعطلت معه سيؤدي ذلك إلى إضاعة الوقت وإلى قلة فاعلية هذه الأجهزة والإحراج أمام طلابه.

- تجريب البيان العملي قبل تقديمه للمتعلم: فحينما يقوم المعلم بتجريب البيان العملي وحده بعيداً عن الموقف التعليمي فمن الممكن أن تحدث أخطاء أو مشكلات فيعالجها ويتلافاها قبل مواجهة المتعلمين، حتى يكون أكثر ثقة في نفسه وأكثر تمكناً من أدواته، فإذا حدثت هذه المشكلات أمام المتعلمين لأفشلت الرسالة وأبعدتها عن تحقيق أهدافها ولأضعفت الثقة في المعلم نفسه.

ويلاحظ حالة المعلم في هذه التجربة القبلية في الآيات الآتية: **(وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدى المرسلون)** (النمل: 10) وفي قوله تعالى **(وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى اقبل ولا تخف إنك من الآمنين)** (القصص: 31). فلو أن سيدنا موسى ألقى العصا لأول مرة أمام فرعون، وحدث ما حدث لفشل الموقف التعليمي بالكامل ولم يحقق أهدافه لكن هذه التجربة المبدئية جعلته واثقاً من نفسه ومن أدواته ووسائله أثناء الموقف التعليمي أثناء الموقف الأدائي، فنجح في أداء الرسالة وتحقيق أهدافها[1].

ويمكن تأهيل معلم التربية الإسلامية بتنبيه المعلم إلى وسائل يمكن الاستفادة منها، مثل استخدام جهاز الفيديو في عرض القصص التاريخية والفتوحات الإسلامية لتقريب الصورة إلى المتعلم، كما ويمكن استخدام جهاز عرض الفيلم السينمائي وذلك بعرض طريقة الوضوء والتيمم والصلوات ومناسك الحج وأساليب الجهاد واستخدام جهاز التلفزة ودائرة التلفزة المغلقة وذلك بعرض مناسك الحج وصلوات الجمعة والخسوف والكسوف[2].

ويرى الباحث ضرورة تأهيل معلمي العلوم الشرعية من الناحية الأكاديمية للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة قبل الخدمة وفي أثناء الخدمة بأن يكون التأهيل مستمراً؛ لأن مستجدات العصر متغيرة ومستمرة .

(1) الفرجاني، تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن الكريم والسنة، ص 85 بتصرف.

(2) يالجن، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعلم العلوم الإسلامية ووسائلها، ص 80 ؛ قطيشات، نازك، طرق تدريس مناهج التعليم الديني "تحدياتها وآفاقها في ضوء الواقع المعاصر"، ندوة عالمية عن مناهج التعلم الديني في العالم الإسلامي التحديات والآفاق، ، ج2، ص 236 بتصرف.

الخاتمة

وتشمل الاستنتاجات والتوصيات:

- مفهوم التأهيل التقني: إعداد المعلم من الناحية الأكاديمية (العلمية والعملية) التي تؤهله للاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الآلات والأجهزة التعليمية من حيث استخدامها وكيفية تشغيلها وصيانتها لبلوغ الأهداف المنشودة في التعليم وهناك دواعي لتأهيل منها التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي والزيادة المضطردة في عدد السكان وتغير دور المعلم والطالب من خلال المنحى النظامي لتقنيات التعليم حيث أصبح الطالب هو محور العملية التربوية. ويمكن تعريف تكنولوجيا التعليم بأنها النواحي التطبيقية للعلم وما يرتبط بها من آلات وأجهزة ومعدات بأسلوب فعال لانجاز العمل المرغوب فيه وبرزت أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا بالنسبة للمعلم والمتعلم.
- هناك معوقات نفسية وأكاديمية تحول دون استخدام أساتذة العلوم الشعرية لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتمثلت المعوقات النفسية والشرعية تعود المعلمين على الأسلوب التقليدي في التدريس والقناعة النفسية والعبء الدراسي الزائد، وخوف بعض المدرسين من استخدام وسائل التكنولوجيا من ناحية الحكم الشرعي، أما المعوقات الأكاديمية تعددت وكان سببها إما المعلم أو المؤسسة التعليمية.
- تمثلت جوانب التأهيل لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى التأهيل النفسي والشرعي: والذي يقصد به إعداد المعلم تنمية الاتجاهات والمعارف والأحكام التي تجعله تقبل للاستخدام وسائل التكنولوجيا دون تردد أو خوف، وإلى التأهيل الأكاديمي: إعداد المعلم من خلال تزويده بالمعارف لكيفية استخدام الوسائل التكنولوجية وتنمية الأساليب والممارسات التي تجعله قادراً على استخدامه.

التوصيات:

1- توفير المعدات والأجهزة الحديثة في كافة المدارس للإمكانية استخدامها في العملية التعليمية.
2- تأهيل المعلم العربي وتدريبه على استخدام هذه الوسائل أثناء الخدمة وبشكل مستمر وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين من جميع النواحي الثقافية والعلمية والعملية.
3- توفير الكوادر الفنية المتخصصة للاستخدام وإصلاح هذه الوسائل في كافة المدارس لكي يسهم في سير العملية التعليمية بنجاح.
4- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع:

- البخاري، محمد بن اسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى البغا، دار ابن كثير، بيروت/اليمامة، ط3،د.ت.
- ابراهيم محمد عبد الرزاق، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط1، دار الفكر، الأردن، 2003.
- الأحمد، خالد طه، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 2005.
- جرادات، خولة أحمد، التربية الإسلامية ودورها في ترشيد آثار الاتصال والمعلومات، دار عماد الدين، الأردن، ط1، 2010.
- الجندي، فداء ياسر، العرب والعربية في عصر الثورة الحاسوبية، دار العين، دمشق، ط1، 2004.
- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط2، 2009.
- الدبسي، رضوان دور وسائل التقنية في تطوير تعليم اللغة العربية،وقائع مؤتمر اللغة العربية اما تحديات العولمة، بيروت، 2002.
- دندش، فايز مراد وعبد الحفيظ، الأمين، دليل التربية العملية وإعداد المعلمين، د.ط، دار الوفاء، مصر، د.ت.
- ربيع، هادي مشعان، والدليمي، طارق، معلم القرن الحادي والعشرين: أسس إعداده وتأهيله، مكتبة المجتمع العربي، الأردن، ط1، 2009.
- زايد، أميرة عبد السلام، التقدم العلمي والتكنولوجي وأثره في إعداد المعلم، دار العلم والإيمان، كفر الشيخ، دسوق، ط1، 2010.
- الزبون، محمد وعبابنة، صالح، تصورات مستقبلية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير النظام التربوي ،مجلة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، 24(3)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2010 .
- سالم، أحمد محمد وسرايا، عادل السيد، منظومة تكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2003.
- السبعاوي، طارق يونس، تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها في المدارس الثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى في العراق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم الإدارة العامة، الأردن، 2010.
- السيد، محمد علي، الوسائل التعليمية، د.ن، د.م، ط3، ج1، 1، 2، 1980.
- الشافعي، إبراهيم، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3، 1993.
- شحاته، حسن والنجار، زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003.
- الشمري،فواز بن هزاع، أهمية ومعوقات استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة جدة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة ام القرى، كلية التربية- قسم المناهج والتدريس، المملكة العربية السعودية، 2007.
- الصمدي، خالد والراضي، محمد والزاهري، السعيد، تكنولوجيا الإعلام والتواصل وتوظيفها في تعليم التربية الإسلامية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو)، د.م، د.ط، 2003.

- الطوبجي، حسين حمدي، الكفايات اللازمة لأداء مهام العاملين في وظائف التقنيات التربوية والمكتبات المدرسية، المجلة التربوية،4(14)، جامعة الكويت، كيفان،1987
- الطيطي، عبد الجواد، تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، د.ن، الأردن، 1992.
- العابد، أنور، رسالة المعلم، التقنيات التربوية والتعلم الذاتي، تحرير عزت جرادات، 24 (1)، وزارة التربية والتعليم، الأردن، 1983.
- عاشور، راتب قاسم وأبو الهيجاء، عبد الرحيم، المنهاج: بناؤه، تنظيمه، نظرياته، وتطبيقاته العملية، دار الجنازية، عمان، د.ط، 2009.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، إعداد ومعلم المستقبل، ط1، الدار العالمية، مصر، 2008.
- عبد الله، عبد الرحمن صالح، أساليب تدريس العلوم الشرعية، د.ط، دار أمواج، الأردن، 2010.
- عبيد، أحمد حسن، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسية التربوية، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1976.
- غزاوي، محمد ذيبان و الطوبجي، حسين حمدي، كفايات المدرسين في وسائل الاتصال التعليمية ،مؤتة للبحوث والدراسات: سلسة العلوم الإنسانية والإجتماعية ،6(1)، جامعة مؤتة، مؤتة\الكرك، 1991
- الغول، غالب، المعلم التكنولوجي والإدارة التربوية الحديثة، دار الخليج، الأردن، ط1، 2005.
- الفرا، عبد الله عمر، المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الثقافة، الأردن، د.ط، 1999.
- الفرجاني، عبد العظيم عبد السلام، تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة، دار غريب، القاهرة، د.ط،2002.
- = = = ، تقنيات الاتصال التعليمي من القرآن والسنة، دار غريب، القاهرة، د.ط،2002.
- القرضاوي، يوسف، الرسول المعلم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984.
- القزويني، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجة،تحقيق محمد بن فؤاد عبد الباقي،د.ط، دار الفكر، بيروت،د.ت.
- قطيشات، نازك، طرق تدريس مناهج التعليم الديني "تحدياتها وآفاقها في ضوء الواقع المعاصر"، ندوة عالمية عن مناهج التعلم الديني في العالم الإسلامي التحديات والآفاق، قاعة المجلس العلمي، المعهد العالمي لوحدة الأمة الإسلامية، معهد التربية والترقية الإنسانية بالجامعة الإسلامية، ج2، ماليزيا، 2005.
- القلا، فخر الدين، إعداد المعلم العربي وتدريبه على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، المجلة العربية التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 7(2)، 1987.
- اللقاني، أحمد حسن والجمل، علي أحمد، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ط3، 2003.
- نصار، تركي، وسائل الإعلام وقضايا المجتمع، دراسة نظرية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن، ط1، 2004.
- يالجن، مقداد، توجيه المعلم إلى معالم طرق تعلم العلوم الإسلامية ووسائلها، دار عالم الكتب، السعودية، ط1، 1992.
- يوسف، ماهر اسماعيل، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم، مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2002.